Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الاستعمالات المحدَّدة للشعر أعطته إطاراً جعل من الممكن تحقيق الكمال في أنواع خاصة منه .

وفي الشعر الأكثر حداثة تبقى بعض هذه الأشكال ، كأشكال التراتيل الدينية التي ذكرتُها . وقد شهد معنى مصطلح « الشعر التعليمي » «Didactic Poetry» بعض التغيير ، فكلمة «Didactic» يمكن أن تعني : نقل للمعلومات ، أو يمكن أن تعني « مزوِّداً بالتعاليم الأخلاقية » أو يمكن أن تعني شيئاً يشمل كلا المعنيين . فقصائد فيرجيل « الزراعيات »[1] مثلاً ، من الشعر الجميل جداً ، وهي تتضمن معلومات صائبة جداً عن الزراعة الجيدة . ولكن سيبدو من المستحيل ، في هذه الأيام ، أن تكتب كتاباً عصرياً عن الزراعة يكون أيضاً شعراً رفيعاً : وذلك لشيء واحد هو أن الموضوع ذاته أصبح أكثر تعقيداً وأكثر اتّساماً بالسمة العلميّة ، ولشيء آخر وهو أن الموضوع الزراعي يمكن أن يعالج معالجة أسهل عن طريق النثر . وما ينبغي لنا أن نصنع صنيع الرومان الذين كتبوا الأبحاث الفلكية والكونية بالشعر . فقد حل النثر محل القصيدة التي يتمثل هدفها الظاهري بنقل المعلومات . وأصبح الشعر التعليمي يقتصر شيئاً فشيئاً على شعر الوعظ الأخلاقي أو الشعر الذي يهدف إلى إقناع القارىء بوجهة نظر المؤلف حول شيء ما . وهو يتضمن لذلك قسماً كبيراً مما يمكن أن يسمى بالسخرية أو الهجاء (Satire) على الرغم من أن الهجاء يتداخل جزئياً مع التقليد الساخر التشويهي (الكاريكاتوري) أو المحاكاة الساخرة لقصائد الآخرين(Parody)التي تهدف بالدرجة الأولى إلى إثارة الطرب . وتعتبر بعض قصائد درايدن ، في القرن السابع عشر ، هجائية (satires) بمعنى أنها تهدف إلى الاستهزاء بالموضوعات التي وُجِّهت ضدها ، وتعتبر ، كذلك ، تعليمية بما أنها تهدف إلى إقناع القارىء بوجهة نظر خاصة ، سياسية أو دينية . وهي إذ تفعل ذلك تستخدم طريقة الاستعارة أيضاً فتخفي الحقيقية في ثوب الخيال ، وتعتبر قصيدة « الأيِّلة والثمر »

---

(١) Lycorgics